الفصل الأول

خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

أهداف الفصل :

يهدف الفصل الى الآتي :

١. التعرف على مفهوم صعوبات التعلم واختلافات الباحثين حول ماهية الصعوبة .
٢. توضيح الفروقات بين مفهوم العجز والصعوبة الطارئة.
٣. التعرف على الخطوط الفاصلة بين الصعوبات النمائية والصعوبات الأكاديمية.
٤. التوصل لصعوبات التعلم التي تواجه التلاميذ داخل المدارس .
٥. ايضاح بعض الخصائص المعرفية لذوي صعوبات التعلم.
٦. التعرف على الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم.
٧. التمرس على حل التدريبات الخاصة بأهداف الفصل.

الفصل الأول

خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

أولاً : مفهوم صعوبة التعلم :

صعوبات التعلم هي عدم مقدرة التلاميذ على فهم و تطبيق ما يقدم لهم من معلومات بشرط ألا يكون لديهم أي معوقات صحية، أو نفسية و يتضمن ذلك انخفاض في مستوى تحصيلهم عن المستوى المتوقع. كما أن ذوو صعوبات التعلم مجموعة من التلاميذ يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن أقرانهم العاديين، على الرغم من أنهم يتمتعون بذكاء عادي، أو فوق المتوسط، ويعرف إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد في استبيان تشخيص صعوبات التعلم.

فمصطلح صعوبات التعلم يصف مجموعة من التلاميذ يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن التحصيل المتوقع منهم في مادة دراسية أو أكثر رغم أنهم يتميزون بذكاء عادي، أو فوق المتوسط وأحياناً مرتفع جداً، ويستبعد من هؤلاء المعوقون والمتخلفون عقلياً . ولا شك أن صعوبات التعلم هي عدم قدرة التلاميذ على تذكر أو فهم ما يقدم لهم من مفاهيم، أو استخدامها في حل المشكلات لمادة ما و تعتبر الصعوبة موجودة إذا بلغت نسبة أخطاء التلاميذ على أية مفردة من مفردات الاختبارات التشخيصية لمادة دراسية ٢٥٪ فأكثر.

فالتلميذ يعتبر من ذوي صعوبات التعلم إذا سجل انحرافاً في الأداء بين قدراته أو استعداداته أو مستوى ذكائه، وتحصيله أو انجازه الأكاديمي في واحدة أو أكثر من المهارات الأكاديمية السبع وهي مهارة القراءة، الفهم

القرائي، العمليات الحسابية أو الرياضية، الاستدلال الرياضي، التعبير الكتابي، التعبير الشفهي، أو الفهم السمعي.

ومصطلح ذوي صعوبات التعلم بأنه يشير إلى التلاميذ الذين يتميزون بذكاء عادي أو متوسط أو أعلى من المتوسط إلا أنهم يظهرون تباعداً إحصائياً بين تحصيلهم الأكاديمي الفعلي، وبن المستوى التحصيلي المتوقع عن التلميذ العادي، وهم غير قادرين على التعلم في الظروف العادية على الرغم من أنهم لا يعانون من اضطرابات انفعالية، أو إعاقات حسية، أو عقلية، ويشير إلى مجموعة غير متجانسة من الأفراد داخل الفصل الدراسي العادي، وذوو ذكاء متوسط أو فوق المتوسط يظهرون اضطرابات في العمليات النفسية الأساسية، والتي يظهر أثرها من خلال التباعد الواضح بين التحصيل المتوقع، والتحصيل الفعلي لديهم في المهارات الأساسية لفهم واستخدام اللغة المقروءة، أو المسموعة، والمجالات الأكاديمية الأخرى.

والمفهوم يشير إلى وجود تباعد بين تحصيل التلميذ وقدرته العقلية العامة في واحداً أو أكثر من الجوانب التالية: التعبير اللغوي (الشفهي – الكتابي)، الفهم (الاستماعي – القرائي)، والمهارات الأساسية للقراءة وإجراء العمليات الحسابية، وهو أيضاً مصطلح عام يستخدم لوصف مجموعة من التلاميذ يظهرون انخفاضاً في تحصيلهم الفعلي عن تحصيلهم المتوقع في الأداء على اختبار تشخيصي محكي المرجع بالرغم من أنهم يتمتعون بذكاء عادى أو فوق المتوسط وأحياناً مرتفع ويستبعد من حالات صعوبات التعلم المعوقون والمتخلفون عقلياً وذوو الإعاقات المتعددة.

ويمكن تلخيص المفهوم في النقاط التالية:

- الصعوبة التي يعاني منها التلميذ ذات طبيعة سلوكية مثل التفكير أو تكوين وتعلم المفهوم، أو التذكر، النطق، واللغة المقروءة، والمكتوبة، الحساب، أو ما قد يرتبط بها من مهارات.
- تباعد التحصيل الفعلي عن التحصيل المتوقع كما تقيسه اختبارات الذكاء.
- استبعاد التلاميذ ذوي المشكلات الناتجة عن التخلف العقلي، والإعاقات الجسمية، الإعاقات الانفعالية، أو الحرمان الحسي والبيئي.
- التمييز والتعرف على حالات صعوبات التعلم، يجب أن تكون من وجهة النظر السيكولوجية والتعليمية.

ومن ثم فإن أي اضطراب أو خلل يصيب واحدة أو أكثر من هذه العمليات يفرز بالضرورة العديد من الصعوبات الأكاديمية، ولذا يمكن تقرير أن الصعوبات النمائية منشأ للصعوبات الأكاديمية اللاحقة والسبب الرئيسي لها.

ثانياً : صعوبات التعلم في المدارس :

تهتم صعوبات التعلم الأكاديمية بدراسة المشكلات الأكاديمية التي ترجع إلى وجود صعوبات التعلم وقد حددت في ثلاثة مجالات رئيسية هي:

١. صعوبة التعلم النوعية في القراءة : والتي تحدث عندما تكون مهارات الفرد في القراءة مثل الفهم القرائي أو البدء بالكلام أو أن تكون القدرة العامة على القراءة منخفضة بشكل دال على المستوى المتوقع وفقاً لمستوى الذكاء .

٢. صعوبة التعلم النوعية في الكتابة : والتي تحدث عندما تكون مهارات الفرد على كتابة اللغة والتهجي وتطبيق قواعد اللغة واستخدام علامات الترقيم ومهارة استعمال الألفاظ وتنظيم الأفكار في الكتابة أو أن تكون القدرة العامة على الكتابة منخفضة بشكل دال عن المستوى المتوقع وفقاً لمستوى الذكاء ولا تشتمل صعوبة الكتابة على تحسين الخط .

٣. صعوبة التعلم النوعية في الحساب : والتي تحدث عندما تكون مهارات الحساب لدى الفرد مثل اكتساب الحقائق المتعلقة بالأعداد أو تكوين وكتابة الأعداد أو التفكير المتعلق بمجال الحساب أو أن تكون القدرة العامة على الحساب منخفضة بشكل دال عن المستوى المتوقع لمستوى الذكاء .

ويتصف ذوو صعوبات التعلم بسمات واضحة عن العاديين في الجوانب المعرفية، والسلوكية، والاجتماعية، ومن خلال تحليل نتائج الدراسات التي اهتمت بهذه الخصائص اتضح أن أغلبية من جملة هذه الدراسات تشير إلى وجود فروق ايجابية لصالح العاديين الأمر الذي يؤكد على حتمية إعداد المعالجات التربوية لتعديل خصائص وسلوكيات هذه الفئة.

ثالثاً : الخصائص المعرفية لذوي صعوبات التعلم :

يفترض أصحاب هذا الاتجاه في تفسير صعوبات التعلم أن كثير من التلاميذ أصحاب صعوبات التعلم ذوي قدرات سليمة، ومع ذلك فإن أساليبهم المعرفية غير ملائمة لمتطلبات حجرة الدراسة، وهذه الأساليب تؤثر على النتائج التي يتوصلون إليها مع التعلم ويرون أن التلميذ صاحب صعوبة التعلم يختلف عن - وليس أقل قدرة من- أقرانه في أساليبهم في استقبال المعلومات، وتنظيمها والتدريب على تذكرها، وأن هؤلاء التلاميذ يتعلمون

بشكل جيد إذا تلاءمت المهام المدرسية مع أساليبهم المعرفية المفضلة. فهؤلاء التلاميذ يظهرون نقصاً واضحاً بين التحصيل الدراسي المتوقع منهم والتحصيل الدراسي الفعلي لهم، لذا فإنهم يوصفون بأنهم منخفضي التحصيل إلا أن ذكاءهم متوسط أو فوق المتوسط.

إن هؤلاء التلاميذ يعانون من قصور في الخطط التي تساعد على تعلم أفضل ولا يستطيعون تصنيف ما يتعلمونه ويعانون من ضعف في التفكير المجرد كما لا يستطيعون إتباع التعليمات.

والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم عادة ما تجدهم يميلون إلى الاندفاع المعرفي في أداء ما يوكل إليهم من مهام أكاديمية، فهم لا يميلون إلى المناظرة وتفحص بدائل الإجابة في الموقف التعليمي إذ في العادة ما تراهم متسرعين غير متروين في ربط المعطيات وما تشير إليه الإجابات، والبدائل، والانتقاء للإجابة الصحيحة من بينها، وهذا يظهر واضحاً عندما يقدم للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم اختباراً يقوم على الاختيار من متعدد، فسرعان ما يختارون الإجابة، وغالباً ما تكون خطأ دون تفحص بدائل الإجابات الأخرى.

رابعاً : الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم :

تنتشر بعض الخصائص السلوكية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتؤثر على مستوى تقدمهم في المدرسة وعدم قابليتهم للتعلم، كما تؤثر على قدرتهم في التعامل مع الأخريين سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها، وتظهر عليهم أعراض اضطرابات السلوك وتختلف حدة تلك الاضطرابات من تلميذ إلى آخر حسب درجة ونوع الصعوبة لديه. وهناك العديد من المؤشرات السلوكية التي كشف عنها الباحثون ومن هذه المؤشرات (توقع الفشل، عادات تعليمية خاطئة، انخفاض واضح في مستوى

الإنجاز والدافعية، غرابة السلوك وعدم اتساقه، التباين الواضح بين الأداء الفعلي والأداء المتوقع، سعة انتباه قصيرة أو ضحلة والافتقار إلى التركيز، بطء ملحوظ في القراءة، تقلب حاد في المزاج).

والخصائص السلوكية الشائعة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم قد يكون شائعاً بعضها لدى التلاميذ بدرجة شديدة ومنها ما يوجد بمعدل متوسط أو قليل، كما تعد الخصائص السلوكية أحد العوامل التي تستخدم في الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ومن خلال ما تم عرضه من خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يمكن استخلاص خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في النقاط التالية:

- التحصيل الدراسي أقل من المستوى العقلي.
- الاندفاع المعرفي في أداء ما يوكل إليهم من مهام أكاديمية.
- التشتت وعدم المبالاة داخل الفصل الدراسي وخارجه.
- تكرار الفشل في تعلم المهارة المطلوب تعلمها.
- النشاط المفرط إذا ما قورنوا بالتلاميذ العاديين.
- الاندفاع في الحركة والكلمات.
- لا يعانون من أية إعاقات حسية، جسمية، أو انفعالية.
- يعانون من صعوبات ذات طبيعة سلوكية مثل التذكر، النطق، اللغة، الإدراك، القراءة، الكتابة، الحساب.
- قد يكون لديهم فرط في الخجل أو العدوانية.

التدريبات

س١ : من خلال دراستك لمجال صعوبات التعلم وجدت اختلاف بين الباحثين حول تحديد المفهوم . وضح ما فهمته من هذا المفهوم مبدياً تعليقك الشخصي؟

س٢ : تختلف أشكال صعوبات التعلم لدى التلاميذ داخل المدارس، عددها موضحاً خصائص كل صعوبة؟

س٣: أذكر معلوماتك عن الخصائص المعرفية لذوي صعوبات التعلم؟

س٤: الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم لها دخل كبير في التأثير على قدرة التلميذ على التعلم .. وضح ذلك؟